



الملتقى بيت المقدس

بيان من
القيادة العامة

حول إعلان الإدارة الأمريكية الاعتراف
بالقدس عاصمة للاحتلال اليهودي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائل في كتابه العزيز:

﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِنَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنَّ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرُوا مَا عَلَوْنَا تَبِيرًا ﴿٧﴾ ﴾ سُورَةُ الْأَنْزِيلِ

وصلى الله على نبيه الخاتم الأمين القائل في الحديث الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِيَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ ». وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى بهديه إلى يوم الدين، أما بعد:

فلم يفاجئنا خطاب أحق البيت الأسود «ترامب» وإعلانه القدس المسلمة عاصمة لدولة بني صهيون، ولا أثار دهشتنا تواطؤ الحكام الطواغيت أذئاب الغرب الكافر بتمريضهم هذه الصفقة بخسة ونذالة، فذلك ديدنهم وتلك طريقتهم في إذلال الشعوب المسلمة وإهانة مقدساتها.

وللأسف ها هو بيت المقدس يئن تحت وطأة العدوان والاحتلال، تدنسه في كل يوم أقدام الأنجاس من اليهود وترتفع فيه صرخات المظلومين بلا رادع أو اقصاص سوى سكينه تبرق عزة، وعملية دهس تومض نخوة من حين لأخر توثق زمن القهر والاستضعاف. ومرت السنين الطويلة ولم يتغير الحال ولم يوقظ الشجن والأسى الأمة المسلمة بعد، بل بقيت مكبله بأسار متاهات التفكير والتحليل الذي يستهلك طاقتها فيما لا يجني إلا مزيدا من التيه والعبث والتخبط.

أرى أمتي لا يشرعون إلى العدا	رماحهم والدين واهي الدعائم
ويجتنبون النار خوفاً من الردى	ولا يحسبون العار ضربة لأزم
أترضى صنديد الأعراب بالأذى	وتغضي على ذل كماء الأعاجم
فليتهم إذ لم يدودوا حمية	عن الدين ضنوا غيره بالمحارم
وإن زهدوا في الأجر إذ حمس الوغى	فهلا أتوه رغبة في المغانم

إننا موقنون بأن اليهود والنصارى والمرتدين هم أعداء أمتنا منذ بعثة نبينا محمد ﷺ، ولن نزال في صراع معهم حتى يرث الله هذه الأرض ومن عليها. ولأجل بيت المقدس وفي سبيل تطهير المسجد الأقصى المبارك من دنس اليهود ورفع رايات التوحيد على مآذنه، نفرت جموع من المسلمين في زماننا هذا استجابة لنداء ربها ثم إبرارا لقسم شهيد الأمة كما نحسبه، الشيخ أسامة بن لادن -تقبه الله- حين أقسم على مواصلة القتال حتى ننصر فلسطين أو نذوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، ولا زال صدى قسمه الشهير يدوي في مسامع الغيارى من أبناء الإسلام.

فقد بانث الحجة واستبانث المحجة وفقه المجاهدون من الدين ووصايا النبي ﷺ أن الحل الشرعي والواقعي الوحيد لتحرير بيت المقدس هو القتال في سبيل الله بإعلان النفير العام، بكتاب يهدي وسيف ينصر وهو الحل الذي مكن الفاتح صلاح الدين الأيوبي من قبل من تحريره من أيدي الصليبيين، وليس الأمر محالاً بعيد المنال بل هو مضمون بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقْرِ، وَرَضِيْتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ» رواه أبو داود

وأما سبيل المفاوضات السلمية والاستجداء المخزي على موائد الحوار بوساطة اللثام، والتودد لعدو جاثم على مسرى نبينا عليه الصلاة والسلام بقوة السلاح فهي سبل مسدودة مألها الفشل وخسارة الدين والدنيا.

فلسطين الحبيبة ما دهانا أألجمنا التبكي والسكوت
وألقى في ضمائرنا خراباً فمتنا أو كذا كدنا نموت
يُجَرِّعُنَا الْأَسَى فِي كُلِّ يَوْمٍ عَدُوٌّ حَاقِدٌ فَظٌّ مَقِيْتُ

وإننا نوجه خطابنا اليوم لأمة الإسلام قاطبة، لنذكرها بعظم المسؤولية الملقاة على عاتق كل أبنائها، ألا وهي نصره المسجد الأقصى وبيت المقدس بالنفس والمال.

وهاهم أبنائك المجاهدون قد مدوا أيديهم لكل صادق يريد نصره دينه واستعادة مقدسات المسلمين وبذلوا الجهد في إنشاء معسكرات الإعداد وفنون القتال، وتوفير كثير مما يحتاجه المسلم اليوم في مقارعة أعداء الإسلام، فلا عذر لمتخلف، وأبواب الجهاد كثيرة وساحاته عديدة منتشرة في أرجاء بلاد الإسلام، وإننا والله نجاهد في شرق إفريقيا وأعيننا على بيت المقدس، وهذا عهدنا مع إخواننا في بقية الثغور، فقد ضربنا موعداً في ملاحم تلك الأرض المباركة المغتصبة، وبإذن الله لن يغمض لنا جفن ولن تفتزلنا همة حتى نطأ بأقدامنا المغبرة باحات الأقصى مكبرين، مهللين فاتحين وحينها ستعلم كلاب الروم وقردة اليهود أننا أحفاد الصحابة، لا ننسى العهد ولا نرضى بغير الشهادة أو النصر.

فإن بيت المقدس هي قبلة المجاهدين لا يحدون عنها ولا يبيعونها بثمن بخس حتى يأذن الله بالفتح وعمران هو الوعد، وحتى ذلك الحين فلن نقبل ولن نستقبل حتى يراه المسلمون واقعا أمام مرأى أعينهم أو نهلك دونه!

أخرج أبو داود في سننه عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمَرَانُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ خَرَابٌ يَثْرِبُ، وَخَرَابٌ يَثْرِبُ خُرُوجُ الْمُلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الْمُلْحَمَةِ فَتُحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَالِ»

مزجنا دمانا بالدموع السَّوَاجِمِ فلم يبق منا عرضة للمراجم
وشر سلاح المرء دمع يريقه إذا الحرب شَبَّتْ نَارُهَا بِالصَّوَارِمِ

فيا طوبى لمن فاز بسهم بنصيب من تحقيق هذا الوعد الحق، ويا بؤس من تخلف ظالماً لنفسه.

فماذا اليومَ ضَرَّ لو التفتنا إلى أسلافنا بعضَ التفتات
فهم ساروا بنهج هدى وسرنا بمنهج التفريق والشتات

اللهم قد استكبر النصارى واليهود واستعلوا في الأرض بغير حق، فاجعل خاتمهم كخاتمة فرعون وهامان وجنودهما، واستعملنا في نصره الأقصى وفتح بيت المقدس، إنك أنت العزيز القدير.

والله أكبر

﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٨)

مع تحيات



Al-Kataib

ربيع الأول 1439 هـ
لا تنسونا من صالح دعائكم